Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انحروا له جزوراً وأطعموه من كرشها وذنبها ففعلوا . فلمّا أتوه بذلك ـ قال : فأين الكَبِدُ والسّنامُ واللّحْى ؟ ! وأبى أن يأكل . فقالت : اسقوه لبناً خاثراً . فأتى به ، فأبى أن يشربه وقال : أين الضريب والريبة ؟! فقالت : افرشوا له عند الفرث والدم ، فأبى أن ينام . وقال: افرشوا لى على القلعة الحمراء ، واضربوا عليها خباء . ثم أرسلت إليه : هَلُمَّ شَرْطَتى عليك فى المسائل الثلاث ، فأرسل إليها : أن سَلى عمّا شِئت . فأرسلت إليه : ممّ تختلج شفتاك ؟ قال : لشرب الشَّمْشَمَاتِ . قالت : فيمَّ يَخْتَلِجُ كَشْحاك ؟ قال : للبسى المحبَّرات . قالت : فمّ يختلج فخذاك ؟ قال : لركوبى المَطهَّمات . قالت : هذا زوجى لعمْرى فعليكم به ، واقتلوا العبد ، فقتلوه .

ودخل امرؤ القيس بالجارية التى أحبّها حين رآها ، فأعجب بجمالها ، وسألها ، فكان جوابها شافياً .

وكانت بذكائها جديرة بأن تكون قرينة محبوبة له .

ولاء أم عقبة لابن عمها غسان :

كانت أمّ عقبة ، وهى امرأة من بنى يَشْكُر ـ عند ابن عمٍّ لها يقال له : غسان ، ولما شعر بدنو أجله أو قرب موته سألها عما تصنع بعده قائلاً :

أخبرى بالذى تريدين بعدى ... والذى تضمرين يا أمّ عقبهْ
تحفظين من بعد موتى لما قد ... كان منى من حسن خلق وصحبه
أم تريدين ذا جمال ومال ؟ ... وأنا فى التراب فى سجن غُربه

فقالت : والله لا أجيبك بكذب ، ولأجعلنّه آخر حظى منك ، وأنشدته :

قد سمعت الذى تقول وما قد ... يا ابن عمّى تخاف من أمّ عقبهْ
أنا من أحفظ الوداد وأرعا ... هُ لما قد أولَيْتَ من حُسن صحبه
سوف أبكيك ما حييتُ بنوْح ... ومراث أقولها أو بندبَهْ